

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(95) والدوافع النفسية التي تدعوه إلى الراحة والهدوء . فعليه يجب أن يكون الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر صابراً على طول الطريق ، رغم كثرة المعوقات والمثبطات ؛
يصبر على التكذيب والاستهزاء والاذى المادي والمعنوي ، ويصبر أمام ضغط النفس التي تروم
حب الراحة والسكينة ، وان يصبر على الوحشة في حالة فقدان الناصر والمعين . قال تعالى :

(وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَاقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا) (1). وقال تعالى : (وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (2). ولا بدّ من صبرٍ على
الشدائد المحيطة بالمصلح والمغيّر ، فقد حدّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه
الشدائد بقوله : " المؤمن بين خمس شدائد : مؤمن يحسده ، ومنافق يبغضه ، وكافر يقاتله ،
وشيطان يضله ، ونفس تنازعه " (3). كما أن عليه التصبّر والاستمرار في حركته ، قال
تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا
الْعِلَّ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (4). وينبغي هنا أن يكون الصابر حليماً حتى ينال احترام
وتقدير الآخرين ، ويملك قلوبهم بحلمه . قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : " بالحلم
تكثر الانصار . _____ (1) سورة المزمل : 73 / 10 . (2) سورة لقمان : 31 / 17 . (3)
المحجة البيضاء 5 : 115 . (4) سورة آل عمران : 3 | 200 .